

هناك فعلين آخرين وهما ܐܘܪܝܢ في السريانية و ܐܘܪܝܢ في العبرية بمعنى (كان) ويقابها في العربية هوى أو سقط أو حدث ، وهذا الرأي مبني على أن (وقع) لها معنيان في العربية : معنى السقوط كقولك وقع على الأرض ، ومعنى الحدوث كما في قوله تعالى "إذا وقع الواقعة" (١)؛ (٢).

هذا عن المادة (كون) فماذا عن (ليس) ؟ إن الاشتقاق التاريخي Etymology يُرينا أن الفعل ليس في الأصل مكون من شقين : الأول (لا) النافية والثاني الفعل (أيس) التي تدل على الكون المطلق أو الوجود أو الحياة . وهذا الأصل يتضح كل الوضوح في قول العرب "أثنتني به من حيث أيس وليس ، أي من حيث هو ولا هو" . وقولهم " لا يَعْرِفُ آيَسٌ مِنْ لَيْسٍ " ، أي لا يعرف ما يكون مما لا يكون (٣) وهذا الأصل قطن إليه الخليل بن أحمد عندما رأى أن (ليس) مكونة من لا أيس فطرحته همزة وأزلت اللام بالياء (٤).

ويتضح هذا المعنى أيضا عندما نقارن بين العربية وغيرها من الساميات ففي العبرية לֹא وهي أداة النفي لا ، ثم أُضيف إليها

(١) المفصل في قواعد اللغة السريانية وأدائها ، والموازنة بين اللغات السامية تأليف محمد عطية الأبراشي وآخرين ص ٣٢٩ . المطبعة الأميرية بولاق .

(٢) الآية الأولى من سورة الواقعة . وهذه المعاني عرضنا لها في كتابنا النواسخ الفعلية والحرطية ص ٤٣ . دارالمعارف . ١٩٨٣ .

(٣) اللسان مادة ل ي س .

(21) W. Wright: A Grammar of Arabia Language P.96 V II

(٥) اللسان مادة ل ي س .